



الهيئة المصرية العامة للكتاب

أدب  
رواية  
للتتر

# كتاب من الحدائق

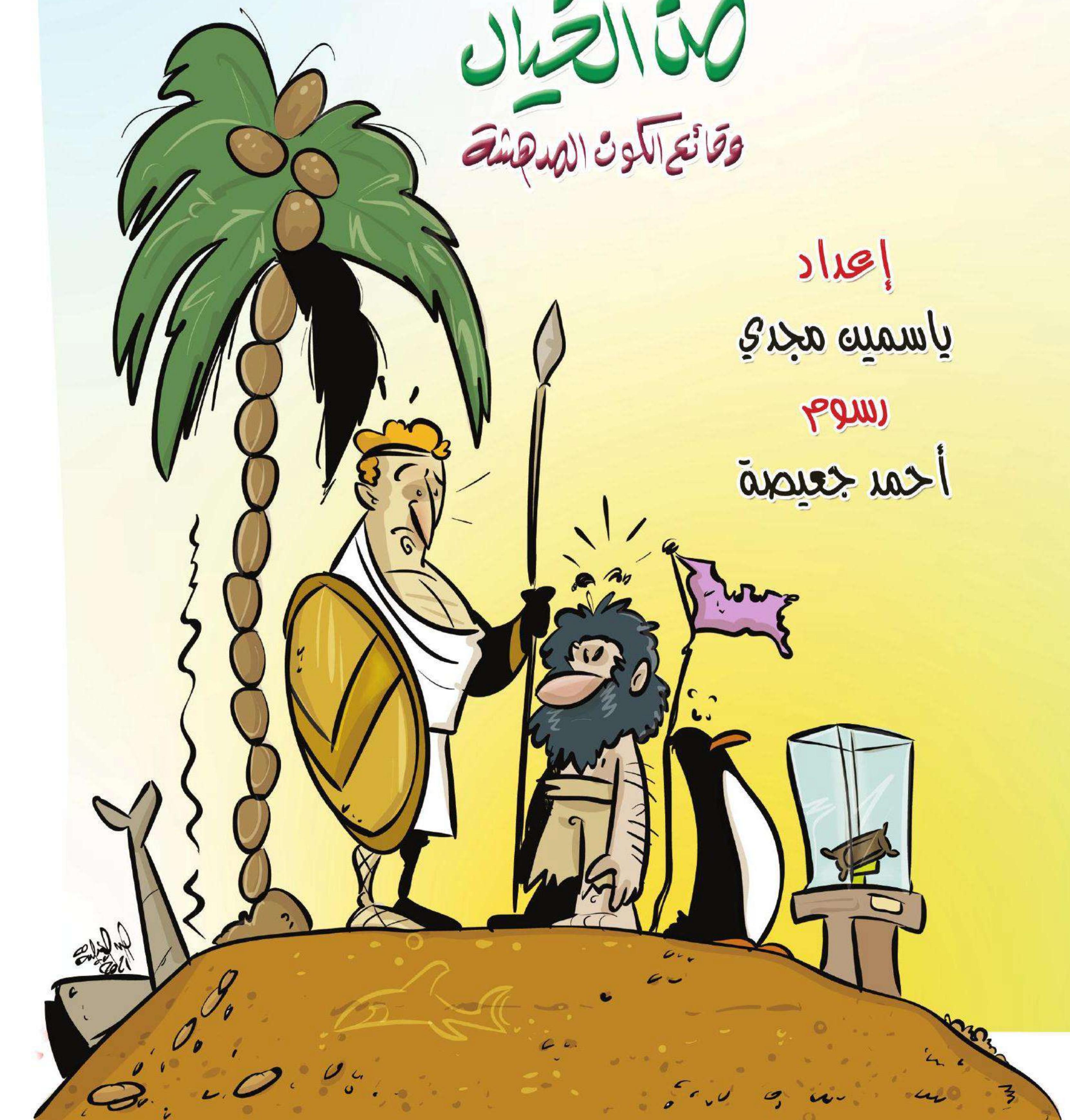
وَقَائِعُ الْكَوْنِ الْمَدْفُونَ

إعداد

ياسمين مجيدي

رسوم

أحمد جعفر



# أغرب مهـ الخـيـال

(وقائع الكون المدهشة )

إعداد

ياسمين مجدي

إشراف

د / هدى حميد معوض  
مدير إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف

مراجعة وتقديم  
أ.د / محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف  
١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م





الهيئة المصرية العامة للكتاب



**أغرب من الخيال**  
**مراجعة وتقديم**  
**أ.د / محمد مختار جمعة**

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن توجه الهيئة،  
بل تعبّر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب.  
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن  
كتابي من الهيئة المصرية العامة للكتاب، أو بالإشارة إلى المصدر.

رئيس مجلس الإدارة

وهيئـة الـجـامـعـة

الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٢١

ص.ب ٢٣٥ رمسيس  
١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق القاهرة  
الرمز البريدي: ١١٧٩٤  
تلفون: ٢٥٧٧٧٥١٠٩ (٢٠٢) داخلي ١٤٩  
فاكس: ٢٥٧٦٤٢٧٦ (٢٠٢)

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION  
P.O.Box: 235 Ramses.  
1194 Cornich El Nil - Boulac - Cairo  
P.C.: 11794  
Tel.: +(202) 25775109 Ext. 149  
Fax: +(202) 25764276

website: [www.egyptianbook.org.eg](http://www.egyptianbook.org.eg)  
E-mail: [ketabgebo@gmail.com](mailto:ketabgebo@gmail.com)  
[www.gebo.gov.eg](http://www.gebo.gov.eg)

إدارة المشروعات الثقافية

طباعة والتغليف  
مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب

المراجعة اللغوية	تنسيق ومتابعة	الإخراج الفني	رسوم
د. أيمن إبراهيم طاجن	شرين سعد الدين	إيمان حامد	أحمد جعيصة

# تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على الهايدي البشير سيدنا محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فإن هذا الكون العظيم الذي نعيش فيه لا يمكن أن يكون قد وُجِدَ أو خُلِقَ صدفة، بل لا بد أن يكون له خالق عظيم، ذلکم الخالق العظيم هو الله (عز وجل)، وهو القائل في كتابه العزيز: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكُفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: 53)، ففي كل مكان من جنبات هذا الكون ثمة آية تدل على وجود الخالق العظيم رب العزة جل جلاله وعلى أنه الواحد الخالق.

ويقدم هذا الكتاب حقائق وأحداثاً هي بالفعل أغرب من الخيال، مما شدني شخصياً بحاستي الأدبية لقراءته، ولا سيما أنه مكتوب بلغة سهلة قريبة لا تعقيد فيها ولا التواء، وسألتك للقارئ الكريم أن يقف على تلك العجائب والغرائب بنفسه بين صفحات هذا الكتاب القيم الشيق.

والله الموفق والمستعان.

أ.د/ محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف



## مقدمة

الحياة مليئة بالغرائب، نقرأ في هذا الكتاب بعضها؛ لنتعرف على المدهش في الكون، في البحر، والغابات، والجو، وفي التاريخ.

حيث نجد شلالات بلون الدم تحتفظ بلونها الأحمر رغم الثلج الذي يحيط بها، وهناك حيوانات منقرضة لكن بعض أقاربها لا يزالون على قيد الحياة، وأن الانفجارات التي تحدث في عمق المحيط يمكنها قتل البشر على الأرض، كما أن هناك بعض النباتات تأكل الحيوانات، وحكاية الحصان الخشبي الذي دخل تاريخ المعارك، وفي كل مكان تنمو وتعيش كائنات لم نتصور من قبل وجودها، إذ تعودنا أن نعرف المخلوقات والظواهر المتكررة والمنتشرة، لكن بعض الكائنات الفريدة لم نسمع عنها من قبل.

في كثير من الأحيان يكون الواقع مدهشاً أكثر من الخيال، حتى إننا لا نصدق ما يحدث، فربما لو روى لنا أحدهم عن شجرة الدم، لم نصدقه، لكنها شجرة موجودة بالفعل، فالغرائب والعجائب تحيط بنا دائماً، وعلينا أن نتأمل جمال الكون وإدهاشه، ونسعى لاكتشاف الجمال في أركانه.

في هذا الكتاب سنقرأ عن قصص تحكي هذه الظواهر المدهشة، ثم نقدم معلومات حقيقة عن تلك الكائنات والموضوعات الغريبة.

يقول عالم الطبيعة هنري ديفيد: "تمشيت في الغابات، وخرجت منها أطول من الأشجار"، إنها الخبرات والصور المدهشة والحياة الجميلة التي تؤثر فيها لنبدو كأننا أطول من الأشجار بكل ما نملك من معرفة.

لكن ربما يكون الجمال أمامك لكنك لا تراه؛ لذلك لا تفوت فرصة الحياة وتأمل ما حولك، وكما تقول الكاتبة هيلين كيلر: "أفضل وأكثر الأشياء جمالاً في العالم، لا يمكن أن تراها أو حتى تلمسها، يجب أن تشعر بها في قلبك".

ياسمين مجدي



# آخر من الخناجر

وَقَاعِدُ الْكَوْنِ الْمَدْفُوسَةِ

# للد شلالات الدم

## رحلات لا تكتمل حتى يحرق القلب الشهال والقلب في الجنوبي

إنها رحلة في قارة جليدية، هذا العالم الثلجي يدهش المسافرين، فيرون من فوق سفينتهم بركاناً وسط المنطقة الثلجية، يخرج من البركان عمود كثيف من الدخان الأسود مع ومضات من اللهب الأحمر المنبعث من فتحة بركانية رائعة، بالقرب من القطب الجنوبي، وفي مركز جبل عظيم مغطى بالجليد الأبدى والثلج.

بطل الحكاية عالم يسافر في رحلة علمية حول العالم؛ ليجمع نماذج من الكائنات الفريدة والمتنوعة ليدرسها ويضعها في المتحف، يصل هذا العالم إلى القارة القطبية الجنوبية، وهناك يحكى عن الخوف الذي يواجهه هو ورفاقه: "خطر ببالي الآن أننا كنا بصداد الانجراف إلى جبل جليدي، حيث كان عددهم كبيراً جداً مؤخراً في مسارنا... هذا هو ثالث أفراد طاقمنا الذين فقدناهم غرقاً منذ مغادرتنا إنجلترا". تحركت السفينة وسط تهديدات العواصف، وأمواج الشديدة التي تحتوي كتلاً ضخمة وقاسية من الجليد الصلب تصطدم بالصخور والسفينة والمياه المضطربة.

يجمع العالم المسافر مجموعة من الكائنات المختلفة، يصطاد طيوراً وفقمات، ويحفظهم في براميل مخصصة للحفظ؛ لتقديم هياكلهم العظمية إلى جامعته، من أجل متحف "هانتريان" (Hanterian).

في إحدى المرات اصطاد طائراً أبيضاً، وعندما سقط على الأرض رأى العالم مشهدًا مليئاً بالإخلاص والعاطفة؛ لأن رفيق الطائر نزل على الفور بالقرب من الطائر الجريح، ووضع منقاره بجوار الطائر المحتضر، وبدأ في رثاء رفيقه.

وفي مرة أخرى اصطاد بطريقاً كبيراً جداً، ومرة اصطاد فقمة صغيرة جميلة ومرقطة باللون الداكن، بها جرح قديم عميق على جانبها انفجر من جديد، لا بد أنها كانت تتألم؛ لأنها أصبحت شرسة عندما اصطادوها ورفعوها إلى سطح السفينة.



هناك في القارة القطبية الجنوبية بدت الرحلة ممتعة، المنظر جميل عندما وصلوا لأعلى خط عرض. وأيضاً وجدوا ظواهر غريبة هناك، حيث مررت السفينة على تيارات كبيرة من الجليد ذي اللون البني الداكن، ولونها من أسفل مثل لون صدأ الحديد.

فما حقيقة هذه البحيرات الحمراء مثل الدماء؟

عن كتاب: «رحلات الاستكشاف: في بحار القطب الشمالي والقطب الجنوبي»  
للمؤلف: «روبرت ماكورميك»

## شلالات الدم في أنتاركتيكا

يسمى هذا المكان في أنتاركتيكا بشلالات الدم؛ لأن الثلج يأخذ اللون الأحمر، والسبب في وجود هذا اللون هو ظاهرة أكسدة الحديد.

منذ مليوني عام حدثت حادثة طبيعية، عندما سدت كتلة صغيرة من الجليد نهر "تايلور" (taylor) الجليدي، وأغلقت مسار المياه، وأصبحت منطقة مغلقة لا يتحرك الماء خارجها، وترسب الجليد فوق تلك المنطقة البحرية، حتى إنها انعزلت بالكامل تحت الجليد، وانعزلت معها الكائنات البحرية الموجودة فيها بعيداً عن أي أكسجين أو ضوء شمس أو حرارة منذ ذلك الوقت داخل الثلج.

بقيت هذه الكائنات البحرية معزولة داخل الجليد لسنوات، فعاشت البكتيريا والميكروبات في هذا المكان على مدى سنوات، وتسببت في وجود عدة عناصر بها تركيز عالٍ من الحديد، وفي أحد الأيام فجأة انهار هذا الماء المتجمد وخرج من الجبل الجليدي، وتعرض من جديد للهواء، عندها تفاعلت العناصر

المخزنة والمعزولة الموجودة في الماء مع الهواء، وحدثت "تفاعلات أكسدة الحديد"، التي تسببت في هذا اللون المدهش، فتغير اللون إلى اللون الأحمر.

وهكذا عندما انهار هذا الماء المتجمد، خرج الماء بهذا الشلال الأحمر.



# إِسَانٌ وَحْدَهُ عَلَى الجَزِيرَه... إِلَفْعَل!

## الجزيرة المفقودة

هناك جزيرة أسطورية مفقودة، من يصل إليها يحصل على الكنز، كثيرون يحاولون منذ فترة طويلة الوصول لسر الثروة المخبأة، لكن الكنز بانتظار صاحب روح شجاعة وجريئة يصل إليها، أجيال وراء أجيال لم تنجح في الوصول للكنز، ولم يعد أحد من تلك الجزيرة ليروي ما يحدث هناك.

منذ أربع سنوات ذهب والد "مايكيل" هناك يبحث عن الجزيرة السرية، فاشترى قارب صيد وذهب، ولم يعد، ظن "مايكيل" أن أبوه مات هناك في جزيرة "إنيشمانان" الأسطورية المفقودة، وفي أحد الأيام توقف متشرد ممزق الثياب عند مزرعتهم وتحدث إلى "مايكيل" ووالدته، وأخبرهم بر رسالة غامضة أن والده لا يزال حياً، لم يكن مع المتشرد العجوز أي دليل على أن والد "مايكيل" على قيد الحياة، لكن مايكيل صدقه وذهب في رحلة للبحث عن والده على تلك الجزيرة المفقودة في الساحل الغربي لأيرلندا! يذهب "مايكيل" مع صديقه، ويخوضا مغامرات كثيرة مع عصابات البحر، ومغامرات صعبة أخرى، حتى وصلوا إلى الجزيرة، وهناك وجد أبوه على الجزيرة.

عاش أبوه حياة خاصة لإنقاذ نفسه، قضى أيامه في الصيد والاعتماد على نفسه بالجزيرة؛ ليستطيع توفير طعامه ويبقى حياً.

فهل يمكن أن يعيش في الحياة الواقعية إنسان مغامرة البقاء وحيداً على جزيرة؟

عن كتاب: «الجزيرة المفقودة»

للمؤلفة: «إليس ديلون»

رسوم: «ريتشارد كينيدي»

## البقاء وحيداً على جزيرة

هل يمكن أن يعيش إنسان وحيداً على جزيرة؟ هل هذا خيال نقرأه في القصص أم أنه واقع يحدث؟ الإجابة: إن هذا الأمر واقعي بالفعل، فعدد من الرجال والنساء عاشوا على جزر مفقودة وحدهم، وأطعموا أنفسهم، وأشعلوا النيران للتدافئ، وتغلبوا على الوحدة.

من أشهر الرجال الذين قاموا بهذه التجربة النيوزلندي "توم نيل"، الذي عاش وحيداً على جزيرة "سوارو" "Suwarow" حوالي (١٦) ستة عشر عاماً مقسمين على ثلاث مرات.

في المرة الأولى اختار بنفسه الذهاب عام ١٩٥٢م، فركب سفينة وطلب من قائدتها إنزاله قرب الجزيرة التي لا يسكنها أحد، وهناك وجد على الجزيرة بقايا كوخ تركه مراقبو السواحل أثناء الحرب العالمية الثانية، فأصلحه وعاش فيه وحيداً، وقام بالصيد وبزرع حديقة وتربية دجاج، وكان يقوم بتلقيح النباتات بيده لعدم وجود نحل ينقل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى.

وفي عام ١٩٥٤م أصيب في حادث، فأنقذه يخت كان يمر بالصدفة وأخذوه للعلاج، وبعد شفائه، مارس حياته العادمة وتزوج وأنجب، ورغم ذلك عاد للجزيرة من جديد مرة ثانية عام ١٩٦٠م، وبقي فيها حتى عام ١٩٦٤م، ثم تركها.

المرة الثالثة والأخيرة عاد للجزيرة عام ١٩٦٧م وبقي فيها وحيداً عشر سنوات حتى ١٩٧٧م، عندما أصيب بسرطان المعدة، وتم نقله من الجزيرة ليتوفى بعد أشهر، وترك لنا سيرته في كتاب "جزيرة لنفسك".

هناك أيضاً حادث حقيقة أدت لوجود أفراد وحدهم على جزر أو غابات حتى إنقاذهما، مثل قصة الألمانية "جوليانا كويبيك" "Julianne Quebec" التي كان عمرها (١٧) سبع عشرة سنة عام ١٩٧١م، عندما سقطت بها الطائرة ومات الجميع، وبقيت هي حية بعد



سقوطها من ارتفاع ميلين إلى الأرض، وعاشت (١١) أحد عشر يوماً وحيدة في غابات "الأمازون"، حتى أنقذها الصيادون القرويون، وتغذت خلال هذه المدة على كيس حلوي وجدته في موقع الحادث، وشربت من مياه النهر.

من أوائل القصص التي حكت عن رجل وحيد على جزيرة مفقودة، قصة "روبنسون كروز" "Robinson crusoe" المنشورة عام ١٧١٩م، وبقي بطلها على الجزيرة سنوات حتى استطاع العودة من جديد إلى أوروبا. وبعدها توالت الأفلام والقصص عن الموضوع نفسه.

# القرش الوعري وظلامه الأعمق

## القرش الضحوك

يقول علماء البحار: إن تاريخ أحافير سمك القرش يعود إلى أكثر من ثلاثة مليون عام، أي قبل وجود динاصورات، وبقيت سلالات قليلة من القرش حتى اليوم محفوظة بالصفات الجسمانية الأساسية التي توارثتها لأكثر من مائة وخمسين مليون عام، والذي يعني أنها تحمل الكثير من أسرار الحياة الأولية... من هذه السلالات عُرف قرش ضحوك قرر ألا يهاجم سمكة أخرى، حيث رأى أن يكتفي بالتهام الأعشاب التي تنمو بقاع البحر.

أصبح هذا القرش صديق الأسماك الصغيرة، يناديهم بصوت صفاره يصدرها عن طريق خياشيمه؛ ليمرحوا معاً.

وفي يوم أمسكت به شباك الصيادين، فنادى أصدقاء السمك بالصفارة السرية بينهم، وفكروا معًا في حل، وذلك بأن يقوموا بإحضار الأسماك القارضة لتقرض الشبكة ويخرج القرش. وجد الصيادون الشبكة مقطوعة، فضاع حلمهم، وعرفوا أن القرش الذي حلموا باصطياده قد تم تهريبه.

هذه واحدة من قصص كتاب "القرش الضحوك" المكتوبة عن الحيوانات وقصصها المدهشة، فيحيكي الكتاب أيضًا عن نعجة يطاردها ذئب، فيقتله الراعي بالبنديمة، لكن النعجة تتعجب كيف قتله الناي؛ لأنها لم تر البنديمة من قبل، فيقول لها الراعي: إياكِ الابتعاد مرة أخرى، يا نعجة.. الناي للألحان، والبنديمة لطرد الذئاب.

وفي الكتاب قصص أخرى عن فيل يحاول الطيران باستخدام أجذحة نسر، وقصة عن قنفذ يحاول التخلص من أشواكه ليصبح بدون أشواك.

عن كتاب: «القرش الضحوك»

للمؤلف: «سمير الفيل»

رسوم: «رشا سالم»



نعود لنعرف ما حقيقة قصة القرش الذي عاش من ملايين السنوات في البحار، من هو ومن أين جاء؟

## القرش العفريت

هو نوع نادر من القروش التي تعيش في أعماق البحار، عمر سلالته مائة وخمسة وعشرون مليون سنة، له فم طويل، أسنانه بارزة، ولونه وردي، يحس عن طريق فمه بالفريسة ويتقدم نحوها. يتغير لونه على مدار حياته، فعندما يولد يكون لونه أقرب للأبيض، وكلما نضج أصبح لونه داكناً أكثر، وبعد الموت يصبح لونه بنيناً أو رمادياً داكناً.

أكثر مكان يوجد فيه هذا النوع من القروش هو سواحل اليابان، وتمت تسميته باسم "القرش العفريت" لأنه يشبه عفريتاً في قصة أسطورية يابانية قديمة.

وهي قروش غير نشطة وبطيئة السباحة تأكل الأسماك والقشريات، لا يرى الإنسان تلك القروش كثيراً؛ لأنها تعيش في الأعماق وليس السطح.

وهي نوع نادر من القروش، لكنها غير مهددة بالانقراض؛ لأنه لا أحد يهتم باصطيادها بسبب جسدها الهش الصغير وسعيرها الرخيص، ولا يتم اصطيادها إلا بالصدفة.

وكلما أحضروا بعض تلك القروش للعرض في أحواض مائية للزائرين، كانت تموت بعد إحضارها بفترة قصيرة، فهي تعيش في الأعماق البعيدة.



# البرقة تسبيت في سعوم طائرات

## جنون في المنجم

لدى مدينة "ميدو ميوز" منجم كبير، لكنها لا تستفيد منه بعد أن أصبح خاليًا تماماً، ولا يعرف أحد القصة التي تسبيبت في فراغ هذا المنجم، يروي سكان المدينة قصصاً كثيرة عنه، وكل حكاية تختلف عن الأخرى، حتى تاهت الحكاية الحقيقية عن السبب الذي جعل المنجم فارغاً.

يسقط "بريت" و"جو" في بوابة زمنية، تعود بهما إلى الماضي، ويصبحان وحدهما هناك، لا يعرفان أحداً، لكنهما في الماضي يكتشفان حقائق كثيرة عن مدینتهم "ميدو ميوز"، وخيالياً لا يعرفها أحد، فنعرف معهما سر منجم المدينة، وكيف أصبح فارغاً من أي معادن ثمينة.

تعيش المدينة أحداً خيالية كثيرة، فهي تستعد للحصول على مزارع جديدة، ولبناء ناطحات سحاب، وفي الوقت نفسه تتعرض لهجوم الهياكل العظمية عليها ومحاربة سكانها، أيضاً تظهر سفينة تمر بالخليج الزراعي، وتبدو كأنها سفينة قراصنة فوقها الجمجمة ولها شكل غريب.

بعد قليل يظهر ركابها وهم يرتدون أقنعة تحفي وجوههم، ويهاجمون "جو" و"بريت" وأصدقائهم. ويطلب المهاجم منهم كل شيء موجود في المنزل.

لاحظ "بريت" أن المهاجم معه خريطة، وهو يعرف محاولات هؤلاء المغامرين للحصول على الكنز المدفون باستعمال مثل هذه الخرائط، لذلك أخبر المهاجمين أن يذهبوا للبحث عن كنزهم بالحفر عند الشاطئ وليس هنا في المنزل.

كان "جو" و"بريت" وأصدقاؤهما أقوياء بما لديهم من سيوف ألماس يتلكونها للدفاع عن أنفسهم، وأراد هؤلاء المهاجمين سرقة هذه السيوف منهم.

فجأة هجمت الهياكل العظمية ناحية الخليج وأصبح على "بريت" و"جو" محاربة المهاجمين والهياكل العظمية في وقت واحد.

بعد سقوط "بريت" و"جو" في بوابة ماضي المدينة، نرى معهما تاريخاً مختلفاً عاشته المدينة قديماً، شاهد "بريت" و"جو" المدينة وهي تنموا مبني وراء مبني، لكنهم أيضاً دخلوا في مشاكل كثيرة، مثل وقوعهم وسط معركة، ومحاولتهم النجاة والعودة إلى زمنهم.

يبدو أن للمناجم مخاطر كثيرة، علينا أن نعرف بعض هذه المناجم معاً.

عن كتاب:  
«جنون في المنجم»  
للمؤلفة: «وينتر مر جان»



## منجم مير (Mir Mine)

يعتبر منجم "مير" (Mir Mine) للألماس، هو ثانٍ أكبر حفرة في العالم، ويوجد في شرق صربيا بالقرب من مدينة "ميرني" (Mirny) في جمهورية "ساخا" (Sakha) الروسية بسيبيريا (Siberia)، وهو منجم ألماس مفتوح، عمقه (٥٢٥) خمسماة وخمسة وعشرون متراً تحت الأرض.

على الطائرات التي تطير فوق هذه الحفرة أن ترتفع لأكثر من (١٢٠٠) ألف ومائتي متر؛ لأن هذه الحفرة تهدد الطائرات، فحفرة بهذا العمق لديها قوة شفط تؤدي إلى حوادث طائرات الهليوكوبتر، لذلك تم منع الطيران فوق هذه الحفرة مسافة (١٢٠٠) ألف ومائتي متر.

يعد منجم "مير" أكبر منجم لاستخراج الألماس في العالم، تم اكتشافه عام ١٩٥٣م، وبنوا بجانبه مدينة "ميرني". يستخدم الألماس في صناعة المجوهرات، لكن النسبة الأكبر منه تدخل في أغراض صناعية، وقد توسع المنجم على مر السنين، حيث أصبح على الشاحنات قطع مسافة (٨) ثمانية كيلومترات على شكل دوائر للوصول إلى قاع المنجم.

بلغت قيمة الألماس المستخرج منه بين عام ١٩٥٧م، وحتى عام ٢٠٠١م حوالي سبعة عشر مليار دولار أمريكي، وقد تم إغلاق المنجم عام ٢٠٠١م، وأصبحت مسؤولة عنه بعد ذلك شركة "الروسا" (Alrosa) أكبر شركة ألماس في روسيا، وعاد للعمل في عام ٢٠٠٩م.



# أَخْرِيُّ مَتَاحَفُ الشَّكُولَاتَ وَ الْبَطَاطِسَ

## جَرِيمَةٌ فِي امْتَحَفٍ

حدثت جريمة قتل في المتحف البريطاني، وهي قتل أحد الموظفين دون سبب، واختفاء قطعة أثرية واحدة، هي قطعة أثرية قليلة القيمة، لذا كانت جريمة مريبة؛ لأن السرقة ليست هي الهدف الحقيقي من ورائها، والواضح أن هناك دوافع أخرى وراء تلك الجريمة.

حققت الشرطة في الجريمة، لكن بطلة القصة "أجاثا أودي" التي تبلغ (١٣) ثلاثة عشر عاماً قامت بالبحث في هذه القضية أيضاً، فهي أصغر عضوة في المجموعة السرية "حراس البوابة"، تلك المنظمة السرية التي تعمل على الحفاظ على أمن لندن، ولهم طرق خاصة في البحث وعبر الأنفاق والممرات الموجودة أسفل المدينة التي تنقلهم إلى أي مكان.

تعيش "أجاثا" مع أبيها وقطتها بعد وفاة أمها، والتي كانت أيضاً عضوة مهمة في الجماعة السرية "حراس البوابة"، لدى "أجاثا" صديقان يساعدانها في تحقيقاتها، هما "ليام" و"بريانا"، وهي من أشد المعجبين بـ "أجاثا كريستي"، التي تحمل الاسم نفسه، تهتم "أجاثا" بالقضية؛ لأنها تشक في وجود مؤامرة كبيرة تحدث أسفل لندن.

نتابع بحث "أجاثا" في قضية القتل بالمتحف البريطاني، ونذهب معها عبر الأنفاق السرية ومحطة المترو المهجورة لنبحث عن الحقيقة، ونشاهد معها عرضاً ضخماً للألعاب النارية، حتى نصل في النهاية إلى المجرم القاتل، وهو شرير مصاب بمرض عقلي يدفعه لتلك الجرائم.

هكذا هي المتاحف مليئة بمخاطر وأشياء غامضة ومختلفة، حتى إن هناك أنواعاً من المتاحف لم تخطر على بالنا من قبل.

عن كتاب: «أجاثا أودي، جريمة في المتحف»  
للمؤلفة: «لينا جونز»

## المتاحف المختلفة

المتحف هو مقر يقوم بجمع وحفظ وعرض التراث الإنساني وتطوره؛ لأغراض التعليم، والدراسة، والسياحة، وغيرها، وهناك أنواع من المتاحف حول العالم لم نتوقع وجودها، مثل متحف الشيكولاتة الذي نجده في بلاد عديدة، مثل: كندا، وأستراليا، والبرازيل، وبريطانيا، وفرنسا، والمكسيك، وألمانيا، وإيطاليا....إلخ.

وكمثال: يضم متحف "إستونيا" (Estonia) للشيكولاتة صناديق وأغلفة وقوالب للشيكولاتة، وأشياء كثيرة تعرض تاريخ صناعة الشيكولاتة الذي بدأ في "إستونيا" منذ عام ١٨٠٦م.

يعرض المتحف أيضاً قطعاً فنية أصلية لفنانين إستونيين، مثل تمثال شيكولاتة كبير، وفستان مصنوع من لفائف الشوكولاتة، ولوحة جدارية، وشجرة كاكاو، وقد تم افتتاح المتحف في الأول من يونيو ٢٠١٨م، على يد أحد صناع الشيكولاتة المؤسسين لفن وصناعة الشيكولاتة في "إستونيا".

وهناك متحف "هونج كونج" للشيكولاتة، الذي يحتوي منحوتات ولوحات الشيكولاتة، وقطعاً فنية أخرى معالم شهيرة، مثل برج "إيفل"، تحتها صانع الشيكولاتة الروسي الشهير "نيكولاي بوبوف" (Nikolay Popov)، وهناك أيضاً أكبر صورة شيكولاتة في العالم يظهر فيها ميناء "فيكتوريا" (Victoria). نجد أيضاً متحاف للبطاطس في عدد من البلدان، مثل متحف "أيداهو" (Idaho)، وواجهته الأمامية

مزينة ببطاطس كبيرة مخبوزة، وفي داخل المتحف نتعرف على تاريخ زراعة البطاطس، بالإضافة لعرض بعض الأفلام العلمية عنها، وهناك مقهى يقدم وجبات البطاطس الخفيفة، ويمكن طلب البطاطس عبر الإنترنت بحيث تكون ساخنة، وبانتظارك عند وصولك للمتحف.

وفي جولة حول العالم يمكننا رؤية مزيد من المتاحف المختلفة، مثل: متحف "الخبز"، ومتحف "الموز"، ومتحف "المرحاض" الذي يرينا تطور صناعة المرحاض عبر التاريخ، إلى غير ذلك من متاحف.



# رِلَّا لِلْأَعْمَاقِ مُوجَاتُ قَانُونِ

## فندق النعال

"كيف نجا هذا الكلب من الغرق؟ هل حمله الموج عالياً وهبط به دون أن يصيبه بمكروه؟ أم تراه سبح مقاوِماً الغرق حتى انحسرت الأمواج؟ لم تحمل الأمواج الكلب وتهبط به، ولم يكن في حاجة للسباحة حتى ينجو، فهذا الكلب - ولنسمه (تامي) اشتقاقاً من اسم منطقة التاميل السيريلانكية التي يعيش فيها- مثله مثل آلاف الكلاب التي لم تغرق في طوفان تسونامي، والتي لفتت أنظار الكثيرين في العالم.

التقطت حواسه المرهفة صوت الخطر ورائحته قبل قدومه إلى الشاطئ بوقت كاف ليهرب وينجو، وقبل هروبِه عوى ونبج وشد أصحابه البشر من ملابسهم كي يبتعدوا معه عن الشاطئ، لكن أحدها من هؤلاء لم يستجب له، بل ركله أحدهم متضايقاً منه، وشتمه آخرون وصاحوا فيه ليبتعد.

لم يدركوا أن حاسة الشم الخارقة لديه كانت تلتقط رائحة غاز "الرادون" الذي ينطلق من جوف الأرض عند حدوث الزلزال، وأن سمعه الذي تزيد قوته ست عشرة مرة عن سمع البشر كان يتلقى صوت الموجات القادمة بسرعة مخيفة على بعد مئات الأميال".

هذه صورة قدمها الكاتب "محمد المخزنجي" عن "تسونامي" الذي هاجم الشاطئ، وهربت الكلاب بفضل ما امتلكته من ".

قدرات خاصة، وتحكي قصة "تامي أوجوبه سريلانكا" كيف قذف الإعصار بالسفن العملاقة كأنها سفن ورقية وحطمت كل شيء.

نجد في الكتاب أيضاً قصصاً أخرى عن أسرار الحيوانات، فيخبرنا أن النعامة لا تخفي رأسها في الرمل من الخوف كما نعتقد، إنما تهدى منقارها لتقلب البيض في الحفرة، وقد أخطأ الإنسان في تفسير حركة رأسها تحت الرمل.

ويخبرنا عن قصة حقيقة للفيل "مطوار" الذي يعيش في محمية إفريقيا، وتؤلمه ذكريات الحرب الأهلية التي لا يستطيع نسيانها، فهو فيل وديع، لكن حالته تنقلب إلى غضب كبير إذا رأى أي بندقية، حتى لو كانت بندقية أحد حراس المحمية، فهو لا يستطيع نسيان أنه كان قائداً لقطيع قتل جميعه في صراع الحرب الأهلية، ولم ينج غيره.

عن كتاب: «فندق الشعالب»

للمؤلف: «محمد المخزنجي»

رسوم: «وليد طاهر»

## تسونامي

كان تسونامي في الواقع مرعباً للغاية، ولا يمكن تصديق قوته وسرعة تحطيمه، حمل الآثار والأبنية والسيارات معه في الماء ثم تركها محطمة.

في العادة تحدث الأمواج عندما تحركها الرياح، لكن موجات تسونامي حدثت عند إزاحة كمية كبيرة من الماء بسبب زلازل أو انفجارات بركانية عميقة تحت الماء، مما يدفع الماء بقوة نحو الشاطئ. يأتي تسونامي بحد سريع الارتفاع، وتتلاحق الأمواج وراء بعضها، حتى إنها تسمى بـ "قطار الأمواج"، ويصل ارتفاع الأمواج إلى عشرات الأمتار.

في عام ٢٠٠٤ وصل تسونامي إلى شاطئ المحيط الهندي، وتسبب في كارثة طبيعية من أسوأ الكوارث، ففقد وقتل (٢٣٠,٠٠٠) مائتا وثلاثون ألف شخص في (١٤) أربع عشرة دولة على حدود المحيط الهندي.



# أَبْحَارُ الْبَحْرِ كَوْسُ الْبَحْرِ؟!

## الأطوم يخبط

"حيث تتمد البحار الضحلة على سجادة من الرمال، وأعشاب البحر تنموا بطول الخلجان إلى الأرض، من خليج صغير يسبح وحيداً "أطوم" يسمى "مايك"، يتناول "مايك" أعشاب البحر من النهار حتى الليل".

في إحدى المرات سألته سلحفاة وهو يأكل هل يشعر أن أعشاب البحر طعمها سمكي؛ لأنه لم يلاحظ أنه يأكل سميكاً كان موجوداً وسط الأعشاب، وقد عرفت السلحفاة ذلك؛ لأنها نباتية مثل الأطوم، بحثاً معًا عن الأعشاب، لكنهما وجداها غارقة في زيت أسود ثقيل، وقد تعفنت بسبب ذلك. فغضب "الأطوم" لأن أحدهم أفسد عشاءه، وخرج إلى الشاطئ يركض خلف البشر ويسألهم من أفسد عشاءه؟ فقالت لأصدقائها: إن البشر جعلوا الأطوم يخطئ. اتجهت الشرطة للبحث عنه؛ لأنه تم إبلاغها بهجوم "الأطوم" على البشر، لكن الشرطة لم تعرف الحقيقة، فالأطوم بالفعل بين البشر لكنه يجلس كصديق في مقهى وحوله كثير من الناس.

يأخذنا "الأطوم مايك" بجواره وهو يعبر البحار، نرى معه كثيراً من الكائنات البحرية التي تشاركتنا الرحلة، واللافت أن في عالمهم البحري لا يوجد كائن أبيض أو أسود، إنما يوجد كائنات ملونة بدرجات الرمادي المختلفة، نتعرف معهم على السياحة الحيوانية والصيد وإزالة الغابات، يوجد لديهم الكثير من الأعشاب البحرية الملوثة؛ لذلك تسأل الكائنات عن سبب استمرار البشر في تلويث المحيطات.

عن كتاب: «الأطوم يخطئ»

للمؤلف: «چاك سيرافيم»

رسوم: «لا هايتون»

نتعلم مع الكتاب أفكاراً للحفاظ على البيئة من التلوث، وموضوعات أخرى عن الانقراض، من خلال أنشطة ممتعة نفكر ونتأمل من خلالها، مثل ذهابنا مع "الأطوم مايك" لتنظيف المحيطات، وإيجاد الأكياس البلاستيكية، وبراميل الزيت.

## الأطوم

هو حيوان بحري من فصيلة الثديات لونه رمادي /بني، يعيش الأطوم في بحار ٣٧ بـلـدـاً في المحيطين الهنـديـ والـهـادـيـ، وـهـوـ مـنـ أـقـارـبـ أـبـقـارـ الـبـحـرـ، هـذـهـ السـلـالـةـ التـيـ انـقـرـضـتـ بـعـدـ صـيـدـهـاـ اـمـتـواـصـلـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ لـحـومـهـاـ وـزـيـتـهـاـ، وـبـقـىـ مـنـهـاـ الأـطـومـ وـحـدـهـ.

للأطوم جسم مدبب ينتهي بذيل مسنن بعمق مثل الدولفين، ويمتلك جمجمة وأسنان فريدة، ويتجذب على الأعشاب البحرية في القاع، عظامه ثقيلة لذلك يستطيع الغوص بسهولة للقاع، حيث يوجد طعامه، ويعيش وحيداً أو مع زوج، وفي بعض الأحيان تمت مشاهدته ضمن مجموعات.

يعيش عمرًا طويلاً، ما يقرب من (٧٠) سبعين عاماً أو أكثر، لكن لا يولد منه الكثير، لأن الإناث تلد كل (٣) ثلاث إلى (٧) سبع سنوات، فتلد أطوماً واحداً بعد ما يقرب من (١٢) اثنى عشر شهراً من الحمل، وأحياناً تأكل صغارها التماسيح والحيتان القاتلة وأسماك القرش الساحلية الكبيرة؛ لذلك فالأطوم معرض بشكل خاص للانقراض.

نعتقد أن مشاهدة البحارة الأوائل لأبقار البحر والاستماع إلى صفيرهم، أدى إلى ظهور أساطير حوريات البحر.

تم تسمية أبقار البحر بهذا الاسم؛ لأنها تستخدم شفاهها العليا القوية المشقوقة لأكل أعشاب البحر التي تقلعها من قاع البحر.

# القدرات الحاضرة .. ولمحة للنجاح

## أبْقِ أذنَكَ عَلَى الْلَّدَةِ

يذهب "ديفي" (Davey) الكفيف إلى مدرسة ريفية ليتعلم مع أطفال مبصرين، يحاولون مساعدته ببلطف دائمًا، لكن ديفي يرفض المساعدة، ويقول: لا شكرًا؛ لأنه يريد إنجاز كل المهام بمفرده، فيتوقف أصدقاؤه عن تقديم المساعدة، ويحس "ديفي" بمشاعر إحباط.

عندما يحاول "ديفي" لعب كرة القدم نراه لا يجيد الركل ويدوس على أقدام زملائه، ويتسرب وهو يجري بسرعة في إصابة أحد هم، لذلك لا يريد أحد في فريقه، فيظل "ديفي" يتمنى اللعب معهم كلما علم أنهم يلعبون كرة القدم.

فيضع الطلاب خطة مساعدة "ديفي" في لعب الكرة، ويصنعون له كرة خاصة بها جرس، فيجري "ديفي" ناحية الصوت، ويتبع صوته ليعرف أين توقفت الكرة، فيكتشف أنه لا بأس في قبول المساعدة لبعض الوقت.

عن كتاب: «أبْقِ أذنَكَ عَلَى الْلَّدَةِ»

للمؤلفة: «جينيفيف بتريللو»

رسوم: «ليا ليون»

قصة "ديفي" هي قصة حقيقة كتبتها المؤلفة؛ لأنها عملت طوال ثلاثين عامًا معلمة، تدرس للأطفال في المرحلة الابتدائية، ورأت ولدًا حاليه مثل حالة "ديفي".

نتعلم من الكتاب تقديم المساعدة للمكفوفين عندما تكون هناك ضرورة لذلك، لكن علينا أيضًا احترام حاجتهم إلى الاعتماد على الذات.

## القدرة على النجاح

كل البشر يستطيعون النجاح عندما يجتهدون، ويحالفهم التوفيق. لم تمنع الإعاقات أو الحوادث الناس من تحقيق أحلامهم، يمكنهم أن يحاولوا وسيحققون نجاحًا مدهشًا يفوق الخيال مهما كانت الظروف، فقط لو آمنوا وواصلوا الطريق رغم أي صعوبات، وبذلوا مجهودًا مستمرًا.

هناك تجارب كثيرة في التاريخ لأناساً نجحوا نجاحاً مبهراً رغم الظروف الصعبة، "هيلين كيلر" كاتبة شهرة ولدت عام ١٨٨٠م، كانت عمياء وصماء، فبدت كأنها تعيش في عالم منعزل تماماً، علمتها معلمتها بطرق خاصة عن طريق اللمس حتى أصبحت واحدة من رواد العمل الإنساني في القرن العشرين.

أما الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت، فرغم إصابته بالشلل، انتخبه الأميركيون لأربع دورات متتالية، وقد أعاد أميريكا في فترة مهمة بتاريخها، وقد حدثت إصابته عندما كان في زيارة إلى إحدى الجزر، وأصيب بمرض ظنه نزلة برد، لكنه اكتشف أنه مرض شلل الأطفال، وسوف يدمر ذلك مستقبله السياسي؛ لأنه أصبح على كرسي متحرك، لم ييأس، وبمساعدة العكازات بدأ "روزفلت" يحاول الوقوف، وفاز بالترشيح والرئاسة.

وهناك الرياضية "تاني غراري تومسون"، هي من أنجح الرياضيين في المملكة المتحدة، وفازت بأكثر من (٢٠) عشرين ميدالية في دورات الألعاب كمتسابقة على كرسي متحرك، بعد نجاحها في السباق أصبحت في مجالس إدارة العديد من المؤسسات التي تروج للرياضة وذوي القدرات الخاصة.

"نيكولاس چيمس" مدرب تنمية بشرية أسترالي، ولد بحالة نادرة، وهي عدم وجود أطراف (ليس لديه يدان أو رجلان). ضيقه الأولاد في المدرسة، لكنه واصل بإصرار، وتخرج في كلية التجارة، وأصبح مشهوراً عالمياً بحديثه الذي ينحو الأمل للجميع، في عام ١٩٩٠م فاز "نيكولاس" بجائزة المواطن الشاب الأسترالي.



# حصان خشبي يد مارسلينة

## حصان طروادة

الحكايات تروي لنا كثيراً عن الحروب، وهذه واحدة انتصر فيها جيش كان مهزوماً بعد استخدام خدعة مدهشة، فأصبح منتصراً.

يخبرنا الكتاب عن أسباب بداية حرب "طروادة" وكيف انتهت.

عاشت مدينة طروادة في وضع مدهش ومزدهر وأحاط بها سور حجري يحميها من الأعداء، في الزمن نفسه عاش اليونانيون على أرض صخرية ولم يتمكنوا من زراعة القمح. ولكي يحصلوا على القمح يجب أن يقوموا بالتجارة مع آسيا، وفي طريق تجارتها توجد مدينة "تروي" أو "طروادة" التي لن تسمح لهم بالمرور دون دفع الرسوم من الذهب، فأعلن اليونانيون الحرب على "طروادة".

لا أحد يعرف القصة الكاملة لحرب "طروادة"، فهي حكايات قديمة مليئة بالأساطير، استمرت الحرب لسنوات، وفكرة حاكم مملكة "إيثاكا" اليونانية في طريقة يستطيع بها الانتصار ودخول "طروادة"، حتى ابتكر اليونانيون خطة لهزيمة "تروي" أو "طروادة" عن طريق حصان خشبي.

يصف الفصل الأخير إعادة اكتشاف "طروادة" من قبل عالم الآثار الألماني في القرن التاسع عشر "هاینریش شلیمان" وزوجته "صوفيا" في عام ١٨٧٠م، حيث بدأ في الحفر واكتشف السور الحجري العظيم الذي أحاط بالمدينة، إلى جانب كنوز من الفضة والذهب والنحاس، كما وجد هيكل عظيم وعظامخيول وتأجاً ذهبياً. ولا تزال المدينة بانتظار عمليات تنقيب في المستقبل لاكتشاف المزيد منها المدفون تحت الأرض، فهيا نعرف حقيقة تاريخ طروادة.



عن كتاب:

«حصان طروادة»

للمؤلفة: «إيميلي ليتل»

رسوم: «ميتشيل إيجل»

## مَدِينَةٌ تَرْوِيٌّ "طَرْوَادَةٌ"

"تروي" هي مدينة ظهرت في الكتابات القديمة، قرأتنا عنها في ملحمة الإلياذة والأوديسة، وهي ملحمة شعرية إغريقية مشهورة، كتبها الشاعر الأعمى "هوميروس". وتحكي الملحمة قصص الشعوب بطريقة شعرية. في هذا الكتاب قرأتنا عن حروب طويلة حدثت قديماً، منها حرب "طروادة" التي جرت في مدينة "تروي"، واعتقدنا أنها مدينة أسطورية خيالية حتى ثبت أنها حقيقة مع الاكتشافات الحديثة التي توصلت إلى موقع المدينة الأثري الذي يضم بقايا الأبنية والبيوت.

وجدت تروي أو "طروادة" في شمال غرب تركيا، وازدهرت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وكانت مدينة قوية ومنيعة، محاطة بأسوار متينة، أشهر القصص المرتبطة بها هي قصة حصان طروادة الخشبي. فقد دارت حرب بين الإغريق وأهل "طروادة"، ولأنها مدينة منيعة، حاصرها الإغريق عشرة أعوام تقريباً، ولم يستطيعوا دخولها، فاختاروا دخولها بالخدعة.

بني أحد النجارين الإغريق حصاناً خشبياً ضخماً مجوفاً، وصعد الجنود الإغريق ليختبئوا بداخله، بعد أن ظاهروا بانسحابهم من الحرب، وتركوا الحصان كهدية أمام بوابات مدينة "تروي"، فأدخل أهل "تروي" الحصان للداخل، وليلتها خرج الجنود المختبئون من الحصان وفتحوا الأبواب، ليدخل جيش الإغريق أخيراً المدينة، وتم نهب مدينة "تروي" وتدمرها بالحرائق.

يوجد حالياً متحف في الموقع نفسه، وتم تسجيل أنقاض "طروادة" كموقع للتراث العالمي لليونسكو في عام 1998 م.

أصبح مصطلح "طروادة" يشير إلى التخريب الذي يتم إدخاله من الخارج، حتى إن برامج الكمبيوتر الخادعة التي تحاول تعطيل برمجة الكمبيوتر أو سرقة المعلومات الشخصية تسمى بـ "حصان طروادة".



# لَهْرَةِ رَهْنِ التَّنِينِ بِزَهْرِ بَيْتِهِ!

## الشجرة المعانقة

"عند صخرة وحيدة ومنعزلة، عند البحر الشاسع والكبير، نمت شجرة وحيدة صغيرة، حيث لا ينبغي أن تنمو أي شجرة، كيف وصلت هناك؟ لا أحد يعرف، أنبتت جذوع وأوراق صغيرة، مثلما ستفعل أي بذرة".

"لا يكاد يوجد أي تراب لي، لا نسيم غابة، لا طيور، لا نحل، لكنني سأفعل ما بوسعي لأجعل هذه الصخرة منزلي"، هكذا حدثت البذرة نفسها.

هناك كائنات كثيرة تشعر بالوحدة، مثل الشجرة الموجودة على حافة منحدر في قصتنا، إنها تنمو في مكان بعيد ولا أحد حولها، تحاول الحصول على الأصدقاء، تخبر المحيط أنها تحب رفقتها، تمد فروعها لأعلى لتحيي القمر، وفي النهار تقبل أشعة الشمس الدافئة تيجانها الخضراء.

في أحد أيام الصيف نزل عليها طائران، استأذناها ليبنيا عشاً لها ولأطفالهما، فمدت الشجرة فروعها وأجابت: "سأكون منزلاً لكم"، ثم سألتهما الشجرة لو كانا قد رأيا الغابة حيث تعيش عائلتها من الأشجار؟ فأخبراها أنهما كانا يعيشان على شجرة مثلها.

عندما جاء الشتاء ترك الطائران الشجرة، وكانت الريح القوية تهزها بقوة حتى كادت تقلعها، بقيت الشجرة وحيد إلى أن جاء صبي صغير أحبها، وأخبرها أنه سيعانقها بقلبه، وأخذ يزرع حولها الورود والأشجار حتى لا تكون وحيدة، وبالفعل أتي الناس للراحة تحت الشجرة الجميلة على الجرف.

إنها شجرة سعيدة انتظرت بأمل وصبر لكي يصبح المكان الذي ولدت به وطنًا حقيقيًا لها، وعندما أحبها صبي صغير تحققت أحلامها، وأصبحت سعيدة وتأكدت أنها زُرعت في مكانها الصحيح. هذه قصة واحدة من الأشجار، لكن هناك أشجار أخرى مختلفة ولها حكايات غريبة، يمكننا أن نطالع واحدة منها.

عن كتاب: «الشجرة المعانقة»

للمؤلفة: «چيل نيمارك»

رسوم: «نيكول وونج»

## شجرة دم التنين

هي شجرة نادرة توجد في اليمن، اسمها شجرة دم التنين، أو شجرة دم الأخوين، اسمها العلمي "دراكاينا سيناباري"، تنمو فتصبح قمتها على شكل تاج أو مظلة، وتتخلص من أوراقها كل (٣) ثلاث (٤) أربع سنوات مرة واحدة قبل أن تنضج الأوراق الجديدة، أوراق الشجرة صلبة جدًا وتوجد في نهاية فروع صغيرة، وفروعها سميكة تتفرع بشكل ثانوي، حيث ينقسم كل فرع من الفروع بشكل متكرر إلى قسمين، وتنتج الشجرة زهوراً بيضاء في فبراير كما يخرج التوت منها، وهي شجرة تحمل الجفاف بشكل كبير، وتحتفظ بماء لسنين طويلة، ويمكنها أن تعيش مئات السنين.

يتم الحصول على دم التنين من عدة نباتات، منها هذه الشجرة، وهي مادة ذات لون أحمر وليس لها رائحة ولا طعم مميز، وتستخدم هذه المادة الصمغية الراتنجية الحمراء منذ القدم في الورنيش والدواء والبخور والصباغة، وقد ذكرها الأطباء العرب القدامى، وقالوا: إنها تعالج الجروح والحرائق والتقرحات الجلدية، وتعمل على تقوية الجهاز الهضمي، وتستخدم حالياً في الطب الشعبي اليمني.  
تستخرج هذه المادة من الشجرة - بعد تجمدها في أشهر الصيف - باستعمال آلة حادة تكشط تجاويف جذع الشجرة.

حصلت الشجرة على اسم "دم الأخوين" بسبب أسطورة يمنية قديمة تروى عن الأخوين قابيل وهابيل اللذين سكنا جزيرة "سوقطرة" اليمنية، التي نبتت بها هذه الشجرة، وتسمى أيضاً شجرة تنين سوقطرة نسبة إلى اسم الجزيرة "سوقطرة". وهذه الشجرة تنمو هناك في اليمن حتى اليوم.



# عَاصِفَةَ رَدَدَةٍ لَقِحْيُ الْبَرَكَانَ

## كَعْكَةُ الرَّدَدَةِ

نظرت الجدة للأفق وعرفت أن هناك عاصفة قادمة، كان الهواء قوياً وثقيلاً يهز البيوت، فطلبت الجدة من حفيتها أن تساعدها في عمل كعكة، فهما سيشغلان وقتهم بالعمل ويتابعان معًا حتى انتهاء العاصفة. وأخبرتها الجدة أن تبدأ بالعد وتتوقف عندما تسمع صوت الرعد، لتعرف كم ميل قطع الرعد حتى يصل إليهم.

دخلت الحظيرة لإحضار البيض من أجل الكعكة، بينما حفيتها تعد واحد اثنان ثلاثة.. عشرة حتى سمعت صوت العاصفة، فقالت: أخذت العاصفة عشرة أميال حتى وصلت إلينا. ثم ذهبا لإحضار اللبن من البقرة، والفتاة الصغيرة تعد من جديد: واحد (١)، اثنان (٢)، ثلاثة (٣)، أربعة (٤)... تسعة (٩)، فسمعت صوت الرعد قوياً: روووووو، فقالت الفتاة: إنها تسعة أميال. ثم جمعت الفراولة وهي لا تزال تعد، وذهبت لغرفة الخزين لإحضار المقادير الجافة من دقيق وسكر. وهكذا جمعوا كل مكونات الكعك وهم يعدون الوقت الذي يأخذه الرعد حتى يصل إليهم، وعادوا إلى المنزل الدافئ وبدأوا في إعداد الكعك، ووضعه في الفرن.

عندما انتهت الكعكة وأصبحت جاهزة رأوا البرق يضيء السماء ضوءاً قوياً، فعرفوا أن العاصفة قد وصلت، قالت الجدة: ممتاز، وأضافت اللمسات الأخيرة لكيتتها ووضعت الفراولة على الكعك. بدأت البنت وجدها في تناول الكعك مع مشروب دافئ، ولم تحس البنت الخائفة بصوت الرعد أبداً بعد ذلك.

تقول مؤلفة الكتاب: إن جدتها كانت تحكي لها حكايات جميلة وهي صغيرة؛ لأنهم كانوا فقراء وليس لديهم تليفزيون، كانت من روسيا (أوكرانيا)، تشعل النيران مساءً، تصنع الفيشار، تجمع الفاكهة من الشجر، وتحكي لهم الحكايات، أسموها "حكايات النيران".

قصة "كعكة الرعد" هي قصة حقيقة عاشتها الكاتبة وهي صغيرة عندما أخافتها العواصف الرعدية، فحيث عاشت كانت العاصفة تهز البيت والأرض والنوافذ، لأنها زلزال، فتخبي تحت السرير من الخوف، وفي إحدى المرات أحضرتها جدتها من تحت السرير وأخبرتها أن يصنعا معًا كعكة الرعد، فبدأت تجمع المكونات بنفسها مع جدتها "كيس الدقيق، البيض من عند الدجاجة، وحلبت جدتها البقرة وعملاً معًا"، وأخبرتها جدتها أن كل ما فعلته اليوم يعني أنها شجاعة.

تلف العواصف الرعدية العام، وتختلف من مكان لمكان، لكنها في بعض المرات تكون عاصفة رعدية ملوثة!

عن كتاب: «كعكة الرعد»  
للمؤلفة: «باتريشيا بولاكو»

## العواصف الرعدية الملوثة

تأتي العواصف الرعدية وهي تحمل معها ومضات من الضوء (البرق)، ومعها صوت حاد (الرعد)، غالباً يرافق العواصف الرعدية سقوط أمطار.

يختلف الأمر قليلاً في ظاهرة "العواصف الرعدية الملوثة" فهي عاصفة نادرة الحدوث؛ لأنها تضرب البركان، فتظهر العاصفة كأنها ملوثة، والجو مليء بالدخان، وفي الحقيقة هي فعلاً تحمل في الهواء دخاناً بركانياً. في أي عاصفة رعدية تصادم البلورات وتولد شحنات كهربائية، أما في ظاهرة البرق الملوث، فعندما يحدث البرق تنفجر معه سحابة بركانية، هكذا ترتبط العاصفة الرعدية بالانفجارات البركانية؛ لأن الرعد يحدث ومعه انفجار بركاني، ومع الضغط على البركان، تنفجر صهارة البركان؛ وتحملها العاصفة، فيحمل الرعد معه سحابة محملة بشوران البركان، ونرى العاصفة الرعدية محمولة بالدخان البركاني.

تحدث هذه الظاهرة بانتظام في بركان "ساكوراجيما" في اليابان، أحد أكثر البراكين نشاطاً في العالم.

في عام ٢٠١٥ ظهرت سلسلة من الصور المذهلة لـ"عواصف رعدية ملوثة"، التققطها صانع أفلام البراكين "مارك زيجلات".



# نباتات أمّارقة للسّلرِ الْهَرَدَة

## في الحديقة مع د. كارفر

وصلت القرية عربة مضحكة، ونزل منها دكتور "كارفر" المتخصص في علم النباتات، وببدأ يعلم أهل القرية كيف يعتنون بنباتاتهم، كما راح يعالج تربتهم ليجعلها غنية من جديد، وعلّمهم كيف يحولون النباتات والمزروعات البسيطة لديهم إلى منتجات رفاهية، مثل تحويل الفول السوداني والبطاطا إلى القهوة والزبدة والسكر. ساعد المدرسة على تحسين حديقتها؛ لأن الورود بها كانت ضعيفة جدًا، فسألته البنت "ميرت" كيف يعرف مشاكل النباتات وعلاجها؟ فقال لها: أولاً نستمع للنباتات وستخبرنا بما تحتاج، على النظر للسحب والاستماع إلى الريح، ثم اختبر نباتاتي، إنها وحيدة وتقف في الظل، فأعرف أنها بحاجة إلى مزيد من ضوء الشمس. حكى دكتور "كارفر" كيف تعامل في طفولته مع النباتات والأحجار والحشرات أثناء استمتعه ومشاهدته للطبيعة، فعرف اسم كل حشرة ودودة وعنكبوت.

وجد دكتور "كارفر" والأطفال عنكبوتاً كبيراً فأراد ولد قتله، لكن دكتور "كارفر" منعه؛ لأن العنكبوت تساعد الحديقة، فكل شيء في الطبيعة مرتبط ببعضه مثل شبكة العنكبوت.

ذهب دكتور "كارفر" مع الأولاد للكشف على أرض أخرى فوجدها مشمسة لكن التربة صخرية؛ لذلك لا ينمو بها شيء، فالأرض مثل الناس تحتاج تغذية كي تنمو، لذلك يمكننا صناعة السماد للتربة بنفسنا، إنه "الكمبومست"، فالنباتات الفاسدة بداخلها مواد مفيدة للتربة، وكثير من مخلفات الإنسان تفيد التربة عندما تُحفظ معًا بطريقة معينة ونضعها على التربة.

تعلم الأولاد الكثير عن النباتات مع دكتور "كارفر"، وهذه القصة مأخوذة عن قصة حقيقة لدكتور "كارفر"، فقد ولد فقيراً، وتعلم جيداً، وكرس حياته لتعليم الناس كيف يحسنون حياتهم عن طريق استخدام موارد الطبيعة، وتعليم الأطفال الزراعة، وكيف يصنعون الأشياء التي يحتاجون لها، لكنه لاحظ عدم اهتمام الناس بالطبيعة والزراعة فبدأ يتحرك بعربته لزيارة المدارس والقرى الريفية لتعليمهم، حتى انتشرت الفكرة.

عن كتاب: «في الحديقة مع د. كارفر»

للمؤلفة: «سوzan جريسبى»

رسوم: «نيكول تيدچل»

يمكننا رعاية الحدائق والحصول على نباتات صحية، لكن في بعض الحدائق والغابات تخرج نباتات مختلفة لم نسمع عنها من قبل.

## النباتات الغريبة

هناك أنواع فريدة من النباتات لم نعتد على رؤيتها، من هذه النباتات:

نبات "قدم الفيل"، وهو نبات ضخم له زهرة بنفسجية غريبة، يزرعونه في بلاد آسيا ويحبون أكله، وهو نبات ساقه ضخمة من أسفل، وفي الساق يخزن الماء حتى يكفيه في حالة حدوث جفاف، وهو نبات يتحمل درجات الجفاف، وينمو حتى ستة أمتار.

أما نبات "الأباريق"، فهو من النباتات الاستوائية، وهي نوع من النباتات آكلة الحشرات، مثل السحالي، والنمل الأبيض، والعناكب، والديدان، أوراقها على شكل إبريق، ويوجد بداخلها سائل وإنزيمات هاضمة، ولها غطاء شمعي دائم يقوم بحماية الجرّة من ماء المطر.

الجزء الداخلي للإبريق أملس، يمنع الحشرة عندما تسقط بالداخل من الهرب، لأنها لا تستطيع الوقوف وتسلقه، فتسقط في السائل وتموت ويهضمها النبات.

شاهد البعض القرود وهي تشرب منه، وتم التقاط صور للفئران وهي تضع مخلفاتها فيه.

يوجد نبات آخر اسمه "أسنان رأس الدب" لونه أبيض، ويحارب هذا الفطر السرطان، ويحفز نمو الأعصاب، ويستخدم أيضاً للجهاز الهضمي والزهايمير.

أما نبات "زبدة الساحرات" فهو فطر أصفر له ملمس هلامي ويشبه الملح، ينمو في شقوق لحاء الشجر، يظهر أثناء الطقس الممطر، وفي غضون أيام قليلة بعد المطر غالباً ما يتواجد على الأغصان الميتة، وهو نبات موجود أيضاً على نطاق واسع في الغابات المتساقطة الأوراق، وينتج "الكريبوهيدرات؛ لذلك يهتم به الباحثون.

ونبات "مطرقة الأوركيد" شكله مدهش، مكون من جزءين يبدوان كأنهما كائنان يمسكا يد بعضهما، واحد لونه أخضر، والآخر لونه أحمر، وهذا النبات ينمو في أستراليا، وهو نبات مهدد بالانقراض بسبب تراجع أنواع الحشرات التي يعتمد عليها للتتكاثر.

أما نبات "هيدنورا" فإن رائحته تجذب الخنافس، فتدخل الخنفسة بداخله وعندما يغلق عليها الأوراق، هذا النبات لا يأكل الخنافس، لكنه

يحبسهم إلى أن تنتقل حبوب اللقاح حتى تنضج الزهرة، ثم يطلق الخنافس لتذهب، وهذا النبات يفيد في دباغة الجلود.

## المحتوى

• تقديم أ.د/ محمد مختار جمعة (وزير الأوقاف)	٣
• مقدمة	٥
• سر شلالات الدم	٨
• إنسان وحيد على جزيرة .. بالفعل!	١٠
• القرش العفريت وظلام الأعماق	١٢
• أكبر حفرة تسببت في سقوط الطائرات	١٤
• أغرب متحف الشيكولاتة والبطاطس	١٦
• زلزال الأعماق.. موجاته قاتلة	١٨
• أبقار البحر أم عروس البحر؟!	٢٠
• القدرات الخاصة .. وصفة للنجاح	٢٢
• حصان خشبي يدمر مدينة	٢٤
• شجرة دم التنين بزهرور بيضاء!	٢٦
• "عاصفة رعدية" تفجّر البركان	٢٨
• نباتات أباريق ليشرب القردة	٣٠



## سلسلة رؤية للنشر

سلسلة تصدرها وزارتا الأوقاف المصرية ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وتهدف السلسلة إلى تنمية مهارات النشاء اللغوية، والمعرفية، والإبداعية، وتقديم زادٍ معرفيًّا وثقافيًّا يُسهم في تكوين شخصية النشاء وتحصينه ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

أ. د/ محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف

